الحمد لله دفن البنات من المكرمات لابابهن وعلى رفعه قيل
خير البنات من مات في القبر حتى ان يصابح في المهد وانشدوا •
• القبر اخفى سترة للبنات • ودفنها يروى من المكرمات •
• الم ترى الله تعالى اسمه • قد وضع النعش بجنب البنات •
وقيل موت الحرة خير من المعرة طب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما عزى
النبي صلى الله عليه وسلم بابنته رقية رضي الله عنها ذكره قال الهيثمي
وفيه عثمان بن عطا الخراساني واورده ابن الجوزي في الموضوعات وتبعه المؤلف
في مختصره ساكتا عليه وقال ابن الجوزي سمعت شيخنا الانماطي يحلف
بالله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا شيا قط وقال
الخليلي في الارشاد رواه بعض الكذابين من حديث جابر وانما يروى عن عطا
الخراساني عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وعطا متروك •
الحمد راس الشكر لان الحمد باللسان وحده والشكر به وبالقلب والجوارح
فهو احد شعبه وراس الشي بعضه فهو من هذا القبيل بعضه وجعل راسه
لان ذكر النعمة باللسان والثنا على موليها اسبغ لها وادل على مكانها
لخفا الاعتقاد وما في عمل الجوارح من الاحتمال بخلاف عمل اللسان وهو
النطق الذي يفصح عن الكل كذا في الكشاف وفي الفايق الشكر مقابلة النعمة
قولا وعملا ونية وذلك ان يثني على المنعم بلسانه ويذيب نفسه في
طاعته ويعتقد انه ولي نعمته واما الحمد بالوصف بالجميل وهو شعبة
واحدة من شعب الشكر وكان راسه لان فيه اظهار النعمة والندا عليها ما
شكر الله عبد لا يحمده لان الانسان اذا لم يثن على المنعم بما يدل على عظمه
لم يظهر منه شكر وان اعتقد وعمل فلم يعد شاكرا لكون حقيقة الشكر اظهار
النعمة كما ان كفرانها اخفاوها والاعتقاد خفي وعمل الجوارح محتمل بخلاف
النطق ذكره السيد عب هب عن ابن عمرو بن العاص قال المؤلف في شرح
التقريب رواه الخطابي في غريبه والديلمي في الفردوس بسند رجاله
ثقات لكنه منقطع وفي حاشية القاضي بين قتادة وابن عمرو رضي الله
عنهما •
الحمد على النعمة امان لزوالها ومن لم يحمده عليها فقد عرضها للزوال
وقلما نفرت فعادت قال بعض العارفين ما زال عن قوم اشد من نعمة لا
يستطيعون ردها وانما ثبتت النعمة بشكر المنعم عليه المنعم وفي الحكم من لم
يشكر النعمة فقد تعرض لزوالها ومن شكرها فقد قيدها بعقالها وقال
الغزالي الشكر قيد النعم به تدوم وتبقى وبتركه تحول وتزول قال تعالى ان الله

لا يغير

حظه من النار لما فيها من الحر والبرد المضر للجسم وهذه صفة جهنم فهي
تكفر الذنوب فتمنعه من دخول النار قال المؤلف هي طهور من الذنوب
وتذكرة للمومن من نار جهنم كي يتوب ولها منافع بدنية وما ترتيبه فانها
تنفع البدن وتنفي عنه الدفن رب ستم ازلي ومرض عولج منه زمانا وهو
مبتلى فيما طرات عليه ابرائه فاذا هو منجلي وكم مما صحت الاجساد
بالعلل وذكروا انها تفتح كثيرا من السدد وتنضج من الاخلاط والمواد
ما فسد وتنفع من الفالج واللوقة والتشنج الامتلائي والرمد طب عن
ابي امامة سمعون قال الهيثمي كالمنذري فيه شهر بن حوشب وفيه كلام معروف
وقال ابن طاهر اسناده فيه جماعة ضعفا •
الحمى حظ امتي اي امة الاجابة من جهنم قال ابن القيم ليس المراد انها نفس
الورود المذكور في القران لان سياقه ياتي حمله على الحمى قطعا بل انه
تعالى وعد عباده كلهم بورودهم النار فالحمى تكفر خطاياه فيسهل
عليه الورود فينجو منها سريعا طس عن انس رضي الله عنه قال الهيثمي
فيه عيسى بن ميمون ضعفه جمع وقال قال ابن القطان صدوق كثير
الخطا والوهم متروك الحديث •
الحمى تحط الخطايا اي تفتتها كما تحت الشجرة ورقها شبه حال الحمى
واصابتها للجسد ثم محو السيئات عنه سريعا بحال الشجرة وهبوب الرياح
الخريفية وتناثر الاوراق منها سريعا وتجردها عنها سريعا فهو تشبيه
تمثيلي لانتزاع الامور المتوهمة في المشبه به فوجه التشبيه ان
الازالة الكلية على سبيل السرعة لا الكمال والنقصان لان ازالة
الذنوب عن الانسان سبب كماله وازالة الاوراق عن الشجرة سبب
نقصه ابن قانع في المعجم عن اسد بلفظ الحيوان المفترس هو ابن
كوراب عامر بن عبد الله القشيري جد خالد امير العراق قال الذهبي
له صحبة •
الحمى رايد الموت اي رسوله الذي يتقدمه كما يتقدم الرايد قومه فهي
مشعرة بقدومه فليستعد صاحبها له بالمبادرة بالتوبة والخروج من
المظالم والاستغفار والصبر واعداد الزاد وهذا المعنى لا ينافيه عدم
استلزام كل حمى للموت لان الامراض كلها من حيث هي مقدمات للموت ومنذرات
به وان افضت الى سلامة جعلها الله تذكرة لابن ادم يتذكر بها الموت
وقد خرج ابو نعيم عن مجاهد ما من مرض يمرضه العبد الا رسول الموت
عنده حتى اذا كان اخر مرض يمرضه اتاه ملك الموت فقال اتاك رسول

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)